

صدر عن وزارة الثقافة السورية كتاب "ملاحم في الادب والثقافة واللغة" للدكتور حسام الخطيب . والكتاب عبارة عن مجموعة من الدراسات والمقالات منها "مفهوم الحداثة في الادب" ومفهوم اللغة العربية في عصرنا الحاضر.

صدر في الجزائر للدكتور محمد مصابف كتاب "مدرسة الديوان واثرها في النقد الادبي" يستقصى فيه آراء المازني والعقاد وشكري ويبين اثرها في حركة النقد الادبي العربي الحديث. صدر للتفتوح الانجليزي اندريه مايكل كتاب بعنوان "في الادب العربي" من اهم ابوابه "دراسة عن المتنبي" ودراسة عن بدر شاكر السياب.

صدر للكاتب الفرنسي جاك بوتوم كتاب "اسرار من حياة الاديب الفرنسي اندريه مالرو" يذكر فيه ان ملرو كان يؤمن بان الادب يجب ان يخرج من زوايا المتاحف ليواجه قدر الانسان.

يعرض في امريكا مسرحية "بول روبسون" تتناول المسرحية جوانب من حياة الفنان الزنوجي الراحل بول روبسون، وقد احتج عدد من الزنوج على عرض المسرحية اذ قاد عملية الاحتجاج ابن بول روبسون لانها تظهر والده كفتان مهرج وليس ملتزما بقضايا شعبه.

بمناسبة يوم المسرح العالمي ستعرض السفارة السوفياتية بعمان مسرحية المفتش العام لفرغول. صدر عن اتحاد الكتاب العرب لفريد جحا انصفت حضارتنا" يحاول ان يعرض للكتب التي شهدت لحضارتنا على مر العصور.

صدر عن المؤسسة العربية للدراسة والنشر كتاب "اسطورة الموت والانبعاث في الشعر العربي المعاصر" للكاتب ريتا عوض.

صدر في العراق للقصص ابراهيم احمد، مجموعة قصصية عددها عشرون قصة، كانت قد نشرت في المجلات والصحف العراقية.

اكتشف احد المستشرقين السورياتيين بجامعة كاليفورنيا مؤلفات في الموسيقى والشعر للمؤلف ابي نصر الفارابي.

يقام في نينويلا هذا العام المهرجان المسرحي الدولي المشترك فيه خمس وثلاثون فرقة مسرحية من البلدان الاشتراكية والراسمالية.

نشرت صحيفة سويدية مقالا عن رواية (الارض) لعبد الرحمن الشرفاوي، وذلك بمناسبة ترجمتها للسويدية، وقالت الصحيفة ان الرواية تعبر عن نضال الفلاحين المصريين في فترة الثلاثينات، وعن طريق الرواية تستطيع التعرف على وضع مصر حالياً.

### السيمفونية الخامسة

حلمت بانني نجم عظيم فوق نجم ما، صباب الفجر والاطفال يفتسلون فيه هنالك لا اري دولة، ولا تمراً يبيع بغير ما هدف شعاعاً فارغاً كبيراً اعيننا، ولا رجلاً بكى حتى نما حرش الطحالب في الخرد، وفي رؤاه مدينة لم تفتسل بالقيح فجراً، بالذخا وبالدماء ولا اري صفامن الاطفال يشبه صف اسنان مطقة بجمجمة مفعنة هنالك لمت اشعر ان هذا القلب يشبه خربة في الليل يعوي العزف فيها مثل ذئب جائع هرم هنالك لا اري الاسلاك تدفع للعيون السود كيلا يعبر الامل الحدود لانني نهر عظيم فوق نجم ما، صباب الفجر والاطفال يفتسلون فيه حلمت، حلمت، ايقظني ضجيج الناس والعربات في عز النهار وضعت يدي على قلبي نرتحت لانه ما زال رغم الليل والاحلام في الجهة اليسار حسين جميل البرغوثي

## نحو رؤية علمية للتراث

### يقلم باحث

عفوي مع مكوناتها، او عن طريق استلهاهم الرموز التراثية القديمة من قبل الابداء والفنانين في اعمالهم الابداعية المختلفة. لقد اكدت الماركسية اللينينية مراراً على ان تشكيل الثقافة الوطنية الجديدة لا يمكن ان يتم بمعزل عن استيعاب وتمثل افضل ما في الثقافة القومية القديمة، والثقافات الانسانية المختلفة.

اننا بحاجة الى ان نعيد للتراث موقعه الطبيعي في عملية تشكيل ثقافتنا المعاصرة، وان لا نعامله كجزء من الماضي فقط، من اجل خلق المواصلات التاريخية بين الماضي والحاضر. وهو امر يتفق وقانون وحدة وصراع الاعداد الذي يؤكد المادية الديالكتيكية التي تؤكد على العلاقة بين استمرارية الماضي، وبين التجديد، وهو قانون يتجاوز كليا النظرة المتباينية التي تنفي تطور المعارف الانسانية، وتعتبرها ثابتة ومقطعة. اننا هنا نود ان نؤكد على ضرورة مواصلة الكفاح الايديولوجي ضمن النظرات الفاعلة تجاه التراث ومنها النظرات النهلستية - العدمية التي تنكر اهمية الموروث الثقافي والحضاري في عملية تشكيل ثقافتنا وحضارتنا المعاصرة وتدعو الى نوع من - القطع - بكل ما له علاقة بالماضي. بحجة انه لا يستجيب لحاجات التطور العلمي والتكنولوجي الحديث، وانه بشكل حجر عثرة في طريق مسيرتنا الى الامام. وفي الواقع فان مثل هذه النظرات غالباً ما تغفل عن مواقع الفكر البرالي والكوسموبوليتي الذي يدور ضمن اهداف مخططات الغزو الثقافي الامبريالي الذي يرمي الى مسح الهوية الوطنية والقومية لثقافتنا وحضارتنا المعاصرة، ومحاولة استبدالهما بالنمط الغربي الجرجوزي دون الاخذ بنظر الاعتبار الواقع التاريخي والاجتماعي المعين لتطور مجتمعنا.

كما اننا بحاجة الى محاربة النزعات والنظرات الرجعية والشوفينية المتطرفة التي تولد الماضي، وتطرده كيدليل للحاضر، وللضرورات التاريخية للتجديد.

ان دراسة التراث تحتاج الى بلورة منهج علمي قادر على فحص تراثنا الثقافي والحضاري وفق رؤية جديدة قادرة على الكشف بشكل موضوعي عن جوانب المختلفة في تراثنا، وازاحة الغبار عن القيم الانسانية الثورية في هذا التراث لكي تحتل موقعها الطبيعي في عملية تشكيل ثقافتنا الوطنية الحديثة، وتعميق سماتها القومية والاجتماعية.

وفي اعتقادنا ان الباحث العلمي في ميدان التراث، يستطيع ان يجد في المادية التاريخية منهجاً علمياً ودليلاً للكشف في تاريخنا وتراثنا. ولا شك ان الباحث العلمي الذي يهتدي بهذا المنهج يستطيع ان يكتشف العلاقة الجدلية المعقدة بين التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة، وبين اشكال الوعي والايديولوجيا والثقافة في المجتمع، ولا شك ان ادراك جوهر هذا النهج الجدلي ستتيح استخدامه بشكل مدع في نصوص معطيات الواقع الاجتماعي والتاريخي الملوس، ومن ثم استخلاص القوانين التي تتحكم في حركة هذه المرحلة او تلك من مراحل تطور مجتمعنا.

ان هذا المنهج، اذا ما طبق بوعي، يستطيع ان يعيد تشكيل الصورة الكاملة للواقع الاجتماعي والثقافي للمراحل التاريخية المختلفة، وهو امر اكدته محاولات اعادة كتابة تاريخ الكثير من شعوب وامم العالم. كما ان هذا المنهج قادر على فهم وتفسير الظواهر والتحول الثقافي المختلفة، وربطها بالتحويلات والظواهر الاجتماعية التي افرزتها. ونرى انه قد حان الوقت لان تتضافر جهود الباحثين والمؤرخين والفكرين التقدميين، لاعادة كتابة تاريخنا وفق هذا المنهج، وتقييم مختلف الانجازات الحضارية والثقافية التي حفل بها تاريخنا الاجتماعي.

وفي عملية احياء التراث التي تستغرن جهود الباحثين، لا بد من التركيز على الجوانب الثورية والعقلية والمادية من تراثنا وربطها بمنسار ثقافتنا المعاصرة، سواء عن طريق التفاعل بشكل

لتعاول بذلك ان تجعل من التراث سدا وعائقاً في طريق القط الاجتماعي، ناكزة اية حا، الى التطور والتحديث الحضاري وليس غريباً ان تؤكد هذه النظرة على الجوانب المثالية والمتخل في تراثنا وتاريخنا، وتسدل ستاراً على الجوانب الثورية والهاد والعقلية من هذا التاريخ بل تتحاز الى جانب الطغاة ضد الثورات والمفكرين والمبدعين، وهي قد ايضا فضل الحضارات الانسانية الاخرى على الحضارة العربية الاسلامية، كما تنكر مساهمة الشعوب الاسلامية الاخرى و اغناء، وتطوير الحضارة العرب الاسلامية، وتنسب كل شيء للعر فقط حتى ولو ادى ذلك الى مجانية الموضوعية.

ولذا فنحن بحاجة الى التمييز الواعي بين ما هو ثوري وما يحافظ في تراثنا. لقد اكد لين هذه الصفة المزوجة في التراث حين اشار الى ان في كل ثقا قومية يوجد الى جانب المحتوى الرجعي المعبر عن افكار الطغاة المستغلة محتوى ديمقراطي ثوري يمثل افكار المثقف الكاشح.

اننا ايضا بحاجة الى الاعتد اضافة الى ذلك، بالقيم الانسا، الشاملة التي توجد في كل ثقا قومية والتي يستخدمها ممنا الطبقات المختلفة.

وبشكل عام يمكن القول ان مياد الدراسات التراثية يتحول يوماً بيوماً الى احد الميادين المر للصراع الايديولوجي بين التقدم وقوى المحافظة والتخلف كما نرى ان يعطي الباحث اهتماماً خاصاً للفترة التاريخ التي شهدت تبلور الوعي الر القومي الحديث، من اجل ر عوامل النهضة الفكرية والسياس التي كان لها فضل في و اللبئات الاولى لاجتماعنا المعاه ودشنت دخول بلادنا في ع الحضارة الحديثة.

واخيراً فان هذه الص باثارتها لقضية التراث ا الباحثين والقراء فلتقاء المعيقة خطورة هذا المزة بالنسبة لحياتنا المعاصرة، و يظل بحاجة مستمرة الى ال والتقصي من قبل الباد والمؤرخين والمفكرين نظراً ل تراثنا وتنشعبه.

### سارتر والفلسطينيون

سارتر يشير في حديث صد ادلى به اخيراً الى ضر اعتراف اسرائيل بالفلسطينيين دون ان يشير الى الحا المشروعة للشعب الفلسطيني يذكر كاتب المقال صهاغ رغم ان ذلك يعتبر تحولا موقف سارتر الا ان هذا الاعتد اصدر هو ومجموعة من المثلة الفرنسيين بعد حرب حزيران ب عنيفاً ندداً فيه بالعدوان العم على اسرائيل، وكذلك اصد بياناً مشابهاً بعد حرب عام ٣ واليوم يشير سارتر ضرورة الاعتراف بالفلسطينيين، كان هذا الموقف مطلباً موهماً يذ المثقفون العرب، غير ان الاعتراف قد جاء متأخراً، بعد

## قصيدة مفاجئة في وقت ليس مفاجئاً

من اعماق السكون تنفجر الوحدة.. تصرخ، تضرب اوتار الفراغ ثم تعود هادئة ساكنة.. تجثو تحت اقدام الهزيمة، وتتضرع...

شعر عبد الناصر صالح

(١)

تناثرت اجسادنا الشريده وحاصرت قلوبنا الجراح ما نحن يا آلهة الشمس نلوب في المرءى الجميدة في شاطئه الاحزان، والسهل الجديد يطردنا الليل وتنسانا الذرور

وتنحدرت على الرمال شهرزاد ها هي جثة على سرج حصان الموت تكيها القلوب والعالم الفارق في الطيف والياس الغريب

يحترق على باب المدينة الاسيرة في اللحظة الاخيرة ويرتسي خلف كهوف الموت، والليل الرهيب ملطخاً بالزمل والجوع وبالدم المسكوب اراه يا دماً اريق قبل ميلاد النهار صار موت شهرزاد اغنية على لسان الناس والعشاق يرويها الغروب وعازف الجيتار والحزن، وصوت العنقوديب

(٢)

تبعثت اطرافه وضاع في النار صهيله وهام جوف الواد والشمس غطاها المعيب يا شهرزاد ما انتحرت انت، ما رحلت انت نحن الذين لا نؤوب

(٣)

نبعث في خريطة العالم عن مكان شهرزاد اين تكون شهرزاد يخبثنا خريف هذا العام انها تموت والجواد

تبعثت اطرافه وضاع في النار صهيله وهام جوف الواد والشمس غطاها المعيب يا شهرزاد ما انتحرت انت، ما رحلت انت نحن الذين لا نؤوب

(٤)

يا شهرزاد، والقلاع حطمتها الساحرات عجز باب الليل، والدموع والحزن المرعب

يا شهرزاد غاب صوت الحب في البكاء والنحيب وباتت الامال تكثوي

هو الوجود تائل يحترق الموت ولا يخاف من زفير ليث الارض فارس المروج والنسور، والفجر القريب يا شهرزاد شهرزاد

شهرزاد هذي النجوم همزا الحداد واستباحها المنون والضعيفة فما الذي تقوله اغنية الليل لبيد النجوم والمقابر الدفينة لخصين فجر الامس شهرزاد